فان جده مشكور مذكور بالاحسان فعند ذلك عادت
حليمة الي عبد المطلب فوجدته في المكان الذي كان
الذي خلته فيه فذكرت له قبول زوجها لمحمد صلي الله
عليه وسلم فقام عند ذلك ومضي الي منزل امنة وحليمة
معه فاعلمها بخبرها واسمها فقالت له امنة هذه الذي
امرت ان ادفع اليها ولدي فادخلها عبد المطلب الي امنة
وقال لها ابشري يا حليمة انك لتسعدين بولدي هذا
فوالله ما اصاب بلدنا الخصب والنعم الا من يوم ولد
هذا المولود المبارك فقالت له امنة انت احق بولدي
ثم اخذت بيدها وادخلتها البيت الذي فيه رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقالت حليمة يا امنة تقدين
علي ولدك المصباح نهارا فقالت لها امنة والله من
يوم ولد هذا ما وقدت عليه مصباح ولقد استغنيت
به عن المصباح فنظرت حليمة الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم ملفوف في ثوب من الصوف الابيض تفوح
منه روايح المسك والعنبر فوقع في قلبها محبة رسول
الله صلي الله عليه وسلم وانسرت به سرورا عظيما
واشفقت عليه ان تيقظه من نومه فمسكت عنه ساعة
فخشيت ان تبطي علي زوجها فمدت يدها اليه فايقظته
فعند ذلك فتح عينيه وجعل يهش اليها ويضحك
في وجهها فعند ذلك خرج من فيه نورا شعشعانيا
فتعجبت حليمة من ذلك ثم ناولته ثديها فرضع فناولته
الثاني

الثاني فامتنع وكان ذلك الهاما من الله عز وجل الهمه
العدل والنصفة من صغره صلي الله عليه وسلم وكان
لا يرضع من ثدي حليمة شي حتي يرضع اخوه قال
وخرجت حليمة بمحمد صلي الله عليه وسلم فقال لها
عبد المطلب مهلا حتي نزودك ما يكفيك فقالت عند
ذلك حسبي فهذا الغلام احب الي من الاموال والاولاد
قال فاعطاها من المال والكسوة فوق الكفاية وخرجت
وشيعها وهي تشعر وتقول

يا رب بارك في الغلام الاصغري
محمد قد خصه الله بطيب العنصري
الهاشمي القرشي الازهري
مبارك الوجه كريم المخبري

قال وجعلت حليمة وزوجها لا يمرن بشجر ولا مدر ولا
حجر الا ويهنيهما بما قد خصهما الله به من الفضل والبركة
والكرامة فلما اقبلت حليمة علي بعلها وراي النور
يشرق من وجهه تعجب من ذلك عجبا شديدا والقي
الله في قلبها الرافة والرحمة وكذلك زوجها الحارث
وقال لزوجته يا هذه لقد فضلنا الله بهذا المولود
المبارك ولا شك انه من اولاد الملوك فلما ارتحلت
القافلة ركبت حليمة علي اتان لها وجعلت تقول
لزوجها لقد سعدنا بهذا المولود وحملته صلي الله
عليه وسلم في ذراعها الايمن وولدها الثاني في ذراعها

Copyright © King Saud University